المجلـد (16)، العــدد (56)، الجزء الثاني (سبتمبر 2023)، ص ص 359 - 395

استراتيجيات دعم الطلبة ذوي الاعاقة البصرية في الصف الدراسي من وجهة نظر المعلمين وأولياء الامور بدولة الكويت

إعـداد

د / مبارك عباس الشمري

وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ، الكويت

منتدب بكلية التربية الأساسية ، الكويت

استراتيجيات دعم الطلبة ذوي الاعاقة البصرية في الصف الدراسي من وجهة نظر المعلمين وأولياء الامور بدولة الكويت

إعـــداد

د / مبارك عباس الشمري [1]

ملخص :

تهدف الدراسة الي التعرف علي أكثر الاستراتيجيات التي تدعم الطلبة ذوي الإعاقة البصرية في الصف الدراسي من وجهة نظر المعلمين واولياء الأمور ، تكونت عينة الدراسة من (60) معلم و(40) اولياء الامور الطلبة ذوي الإعاقة البصرية ، وقام الباحث بإعداد استبانة تقييم استراتيجيات دعم الطلبة ذوي الإعاقة البصرية في الصف الدراسي من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور ، وباستخدام المنهج الوصفي ، توصلت الدراسة الي أن من أهم الاستراتيجيات التي تدعم الطلبة ذوي الإعاقة البصرية في الصف الدراسي، كما يراها المعلمون وأولياء الامور: الاستراتيجيات المتعلقة بالبيئة الدراسية ، ثم الاستراتيجيات المتعلقة بالمنهج ، وأخيرًا الاستراتيجيات المتعلقة بالطالب . يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في استراتيجيات دعم الطلبة ذوي الإعاقة البصرية في الصف الدراسي تعزى لمتغير المستجيب (المعلمين وأولياء الأمور) ، وجود فروق دالة إحصائيًا في استراتيجيات دعم الطلبة ذوي الإعاقة البصرية في الصف الدراسي بناءً على متغير شدة الإعاقة (كفيف، ضعيف بصر) في الدرجة الكلية وبعض المحاور الأخرى لصالح ضعيفي البصر . ومن أهم توصيات الدراسة ، ضرورة تعزيز التعاون والتواصل بين المعلمين وأولياء الأمور لتحسين فهم الأدوار والمسؤوليات في دعم الطلاب ذوي الإعاقة البصرية، من خلال تنظيم ورش عمل وندوات مشتركة.

الكلمات المفتاحية : استراتيجيات دعم الطلبة ، ذوي الاعاقة البصرية.

[1] وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ، الكويت – منتدب بكلية التربية الأساسية ، الكويت.

Strategies for supporting students with visual impairment in the classroom from the perspective of teachers and parents in the State of Kuwait

Dr. Mubarak Abbas Al-Shammari

Ministry of Awqaf and Islamic Affairs, Kuwait - Seconded to the College of Basic Education, Kuwait

Abstract

The study aims to identify the most strategies that support students with visual impairment in the classroom from the point of view of teachers and parents. The study sample consisted of (60) teachers and (40) parents of students with visual impairment. The researcher prepared a questionnaire to evaluate strategies to support students with visual impairment in the classroom from the point of view of teachers and parents. Using the descriptive approach, the study concluded that the most important strategies that support students with visual impairment in the classroom, as seen by teachers and parents, are: strategies related to the educational environment, then strategies related to the curriculum, and finally strategies related to the student. There are statistically significant differences at the significance level ($\alpha \leq 0.05$) in strategies to support students with visual impairment in the classroom attributed to the respondent variable (teachers and parents). There are statistically significant differences in strategies to support students with visual impairment in the classroom based on the variable of severity of disability (blind, visually impaired) in the total score and some other axes in favor of the visually impaired. One of the most important recommendations of the study is the need to enhance cooperation and communication between teachers and parents to improve understanding of roles and responsibilities in supporting students with visual impairment, by organizing joint workshops and seminars. Keywords: Student support strategies, visually impaired.

.

Keywords: Student support strategies, visually impaired.

مقدمة :

تسعى المجتمعات إلى بذل أقصى طاقاتها للنهوض بأفرادها، وذلك لتحقيق هدف واحد وهو الرقي بالإنسان، فيحاول المجتمع العناية بالأطفال بشكل كبير وتنشئتهم تنشئة سوية وسليمة تضمن لهم عيشاً كريماً ، وتعتبر التربية الخاصة منهج عمل وجزءاً من الحركة التربوية السائدة في المجتمع نحو ذوى الاعاقة ، حيث يحتاج الأشخاص ذوى الاعاقة إلى خدمات تمكنهم من الاندماج في المجتمع بشكل يسهم في استثمار إمكاناتهم المعرفية والاجتماعية والانفعالية والمهنية .

ويعد مفهوم الدمج في التعليم العام من التوجهات الحديثة ، حيث إن هؤلاء الأشخاص لهم الحق في الرعاية والتعليم والتأهيل والعمل كبقية الأفراد الآخرين في المجتمع وهم جزء لا يتجزأ من الموارد البشرية لأي دولة (الصريري, 2013). ويؤيد الباحثون على أهمية وضع الطلاب ذوي الإعاقات البصرية وتعليمهم في الفصول القائمة على الدمج إلا إذا كانت مشكلاتهم البصرية شديدة بحيث تتطلب تجهيزات أخرى لتلبية احتياجاتهم التعليمية، وتعتمد الخدمات المقدمة للطلاب ذوي الاعاقة البصرية على نوع الإعاقة لكل طالب. الطلاب المكفوفون بصورة كاملة والذين يتبقى لديهم القليل للغاية من البصر بحيث لا يستطيعون الاعتماد على بصرهم في اكتساب المعلومات يتم تدريبهم على التوجيه والحركة والمهارات الأكاديمية من خلال استخدام طريقة برايل (Mwakyeja, 2023).

ويرى Ozoji (2006) أن التعليم القائم على الدمج يسمح للأطفال ذوي الإعاقات بالتعلم مع الأطفال غير المعاقين جنبًا إلى جنب في المدارس العادية مع توفير الدعم الذي يلبي احتياجاتهم الخاصة. ويقترح Andzayi & Ikwen (2014) استخدام الأدوات التالية لتعزيز الدمج الفعال للمتعلمين ذوي الإعاقة البصرية في البرامج التعليمية:

1. مسجلات الصوت: هي أجهزة تُحمل في اليد تسجل كل الأصوات المنطوقة في الفصل الدراسي. ويستخدمها الطلاب ذوى الاعاقة البصرية لتسجيل الدروس ثم تشغيلها فيما بعد لتكرار الدرس وقتما شاء.
2. التلفزيون مغلق الدائرة: هو نظام يكبّر المادة المطبوعة على شاشة التلفزيون ويمكن تعديله للأسود والأبيض أو الأبيض والأسود.

3. آلة كير زويل للقراءة Kurzwell Reading machine : عبارة عن جهاز قائم على الكمبيوتر يوفر الاستخدام المباشر للمادة المطبوعة ويحولها إلى كلام تركيبي والعكس للشخص الكفيف. ويمكن ضبط الكلام والصوت ويمكن أن تتهجى الآلة الكلمات أيضًا حرفًا بحرف.
4. ضابط الصدى: جهاز يمكن توصيله بـ Apple II أو الكمبيوتر المحمول ليحول التمثيلات المعتادة إلى كلام.
5. آلات برايل الكاتبة: هي آلات تستخدَم لطباعة رموز برايل. تشبه آلات برايل الكاتبة المعتادة لكن استخدامها أسهل وتحتوي على مفاتيح أقل.

ويرى الباحث أن تطبيق الدمج محاط بالعديد من المعوقات ، وفي هذا الصدد ، ذكر (Mwakyeja, 2023) يتأثر تعليم الطلاب ذوي الإعاقة البصرية بتحديات مختلفة منها : (1) نقص السياسات الواضحة للتعليم القائم على الدمج : وتتمثل في عدم تطبق أي سياسة محددة فيما يتعلق بالتعليم القائم على الدمج. ولقد ذُكر هذا التعليم في بعض الوثائق الخاصة بالسياسة مثل سياسة الإعاقة والتعليم والتدريب ولكن هذه السياسات لا توضح كيفية تطبيق الدمج ومراقبته وتقييمه. ونقص أدوات التدريس والتعلم للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.(2) نقص المعارف والمهارات : وتتمثل في عدم تتوفر معرفة ومهارات كافية بين المعلمين فيما يتعلق بدمج الطلاب ذوي الإعاقة البصرية ، ومراعاة أن الدمج مفهوم يصعب على المعلمين فهمه. (3) نقص الموارد والمشاركة الضعيفة للوالدين: وتتمثل في عد توافر موارد التدريس والتعلم المناسبة لمساعدة الطلاب ذوي الإعاقة البصرية على التعلم بصورة أفضل في الفصول الدامجة. ونقص مشاركة الوالدين في الشؤون التعليمية لأطفالهم، وأن المعلمين لا تتوفر لديهم معرفة كافية بالدمج وكيفية التدريس للطلاب المعاقين بصريًا. (4) التسمية والاتجاهات السلبية : وتتمثل في أن المعلمين يصنفون التلاميذ إلى مبصرين، ومعاقين بصريًا وأن هذا التصنيف له تأثير سلبي على نواتج الطلاب، ولهذا لا يجب تسمية الطلاب .(5) نقص التعاون بين المعلمين : يعيق نقص التعاون بين المعلمين واتجاهاتهم السلبية الدمج الناجح للطلاب ذوي الإعاقة البصرية. على سبيل المثال، نقصًا للتعاون بين المعلمين وأن المنهج الجامد لا يسمح بالتعاون بين المعلمين في عملية التدريس.

وفي هذا الصدد ، أكدت نتائج دراسة Pease (2023) ,.al et علي أن أهم الاستراتيجيات المناسبة لدعم الدمج التعليمي للطلاب ذوي الإعاقة البصرية بفصول العاديين من وجهة نظر المعلمين إلى: 1) استراتيجيات تدريسية (استخدام نماذج مجسمات اللمس ثلاثية الابعاد في التدريس واستخدام

طريقة برايل جنباً إى جنب مع الطريقة التقليدية والوصف الدقيق للأحداث والمعلومات البصرية, واستخدام أساليب العرض السمعي/اللمسي), 2) استراتيجيات قراءة النص التعليمي (تنظيم عناصر القراءة بطريقة برايل وتجهيز النصوص بنمط القراءة الصوتية), 3) الاختبار والتقويم (الاعتماد على الأسلوب اللمسي في وضع الاختبارات وتقييم الطلاب, واستخدام المسجلات الصوتية لقراءة الأسئلة وتسجيل استجابات الطلاب عليها).

وقد ذكر Mwakyeja (2023) من أهم تعليمات للمعلمين والطلاب ذوي المشكلات البصرية المدمجين في فصول التعليم العام. ويتم تشجيع معلمي هؤلاء الطلاب على (أ) إشراك الطلاب في العديد من الأنشطة لتحفيزهم وتعظيم إمكانياتهم. (ب)عدم التنقل أثناء التدريس لتمكين الطلاب من التركيز وسماع الشرح. (ج) ترتيب أماكن الجلوس في الفصل بحيث يتجنب الطلاب المعاقون بصريا الوهج والإضاءة المفرطة أو القليلة الموجهة إليهم والجلوس على مسافة مناسبة من السبورة. (د) استخدام الألوان المتباينة لمساعدة الطلاب منخفضي الرؤية على تمييز السمات المختلفة. (هـ) الكتابة بخط كبير وواضح وصحيح نحويًا على السبورة .

لذلك ، أوصت دراسة Peases et al., (2023) القائمين على نظم دمج المعاقين بصرياً بفصول العاديين بتهيئة الفصول الدراسية وتوفير التدريب المتخصص للمعلمين على أسس الدمج الناجح لهذه الفئة. وأوصت دراسة Negash (2020) بإجراء المزيد من البحوث حول دمج الطلاب ذوي الإعاقة البصرية في فصول التعليم العام وبحوث أخرى حول الفئات الأخرى من ذوي الإعاقات.

مشكلة الدراسة

تلعب الإعاقة دوراً هاماً في حياة الطالب ذوي الاعاقة فتؤثر عليها بالسلب في أغلب الأحيان، وينعكس ذلك على تصرفات وسلوكياته حيال نفسه، ومع الاخرين ، بل إن هذه التأثيرات قد تنعكس كذلك على البيئة التي يعيش فيها بكل مكوناتها. للطلاب ذوي الإعاقة البصرية الحق في تعلم نفس المنهج الذي يتعلمه أقرانهم المبصرون، وذلك لتحقيق نواتج التعلم المطلوبة وليشاركوا في الصف الدراسي بصورة فعالة. تحتفي المدارس الدامجة بتفرد وتنوع الطلاب بها وتؤمن بأن جميع الطلاب لديهم الحق في التعلم بالمدارس القريبة منهم في أحيائهم السكنية ، إن ثقافة المدرسة الدامجة تنمي التعلم المتعاون والمرن حيث يتعلم جميع الطلاب بكرامة .((Mwakyeja, 2023

يساعد تحديد الاحتياجات المتنوعة للمتعلمين على استيعابهم بفعالية وسهولة في الفصول الدامجة. ويشير تقييم المتعلمين إلى الإجراءات المنظمة الهادفة إلى جمع والمعلومات التعليمية الخاصة بالطالب. والهدف الأساسي هو فهم احتياجاته. ومن المهم تقييم احتياجات الطالب ذي الإعاقة البصرية قبل البدء في الدراسة هام لكل من الطالب والمعلم (Spungin, 2002) ويجب أن يشارك الوالدان والأقران في تقديم المعلومات المتعلقة بالطلاب ذوي الإعاقة البصرية. ويمكن أن يتم التقييم أيضًا من خلال قراءة سجلات الطلاب. والتقييم هام لمعرفة ما إذا كان الطالب يحتاج إلى أجهزة الرؤية المنخفضة، والطباعة كبيرة الحجم، والعدسات المكبرة، وبرايل ... الخ . ويجب ان يساعد التقييم المعلمين على التخطيط للتدريس وتلبية احتياجات الطالب الخاصة. ويجب جمع كل هذه المعلومات عن الطالب في خطة التعليم الفردية (IEP) ومع ذلك، في معظم المدارس لا يتم جمع هذه المعلومات الهامة في معظم الحالات (Mwakyeja, 2023).

وفي ضوء خبرة الباحث، يمكن تلخيص مشكلة الدراسة الأسئلة التالية :

1. ما أكثر الاستراتيجيات التي تدعم الطلبة ذوي الإعاقة البصرية في الصف الدراسي من وجهة نظر المعلمين واولياء الامور؟.
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (($\alpha \leq 0.05$)في استراتيجيات دعم الطلبة ذوي الإعاقة البصرية في الصف الدراسي من وجهة نظر المعلمين واولياء الامور تعزى لمتغيرات (المستجيب، شدة الاعاقة) من وجهة نظر معلمي وأولياء الطلبة ذوي الإعاقة البصرية ؟.

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الي التعرف علي أكثر الاستراتيجيات التي تدعم الطلبة ذوي الإعاقة البصرية في الصف الدراسي من وجهة نظر المعلمين واولياء الأمور ، وهل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (($\alpha \leq 0.05$)في استراتيجيات دعم الطلبة ذوي الإعاقة البصرية في الصف الدراسي من وجهة نظر المعلمين واولياء الامور تعزى لمتغيرات (المستجيب، شدة الاعاقة) من وجهة نظر معلمي وأولياء الطلبة ذوي الإعاقة البصرية .

أهمية الدراسة

الكشف عن أهم استراتيجيات دعم الطلبة ذوي الاعاقة البصرية في الصف الدراسي من وجهة نظر المعلمين وأولياء الامور بدولة الكويت ، وتوجيه انتباه ذوي العلاقة بهذه الاستراتيجيات لضمان نجاح دمج ذوى الإعاقة البصرية في المدرسة العادية .

حدود الدراسة

- الحدود الموضوعية : ركزت الدراسة على استراتيجيات دعم الطلبة ذوي الاعاقة البصرية في الصف الدراسي من وجهة نظر المعلمين وأولياء الامور بدولة الكويت.
- الحدود الزمنية: تم تطبيق الدراسة خلال العام الدراسي 2023_ 2024.
- الحدود البشرية : تكونت عينة من عينة من معلمي واولياء الامور الطلبة ذوي الإعاقة البصرية في (4) مدارس حكومية في محافظة الأحمدي ومدرسة النور في منطقة حولي بدولة الكويت.
- الحدود المكانية : اقتصرت الدراسة على (4) مدارس حكومية في محافظة الأحمدي ومدرسة النور في منطقة حولي بدولة الكويت.

الإطار النظري والدراسات السابقة

يذكر بويل وتوبينج Boyle & Topping (2012) أن المعلمين يلعبون دورًا أساسيًا في الحياة التعليمية للطلاب، لا تعد الإعاقة سمة شخصية وإنما مركب اجتماعي وبيئي معقد (Ihenacho, 2006) وتشمل الإعاقة البصرية الفقد الكلي أو الجزئي للرؤية ، وهي تعيق قدرة الطفل على التعلم والأداء اليومي ، المتعلمون ذوو الإعاقة البصرية هم أولئك الذين يحتاجون إلى استخدام طرق تعليمية خاصة أو تعديل الوسائل التعليمية (Dada et al, 2014).

وفيما يتعلق بالمشكلات التي تعيق دمج المتعلمين ذوي الإعاقة البصرية في برامج التعليم العام ، ذكر Ndoh (2008) أن بعض العقبات التي تحول دون الدمج في التعليم تشمل العقبات الجسدية ونقص المعرفة بالممارسة الشاملة من قِبل المعلمين ونقص السياسات الحكومية، ويعد عدم توفر المنهج المحدد تحديًا آخر يواجه التطبيق الفعال لبرنامج الدمج ، و أنه يجب تصميم المنهج العام بحيث توضع قدرات جميع الطلاب الجسدية والعقلية والنفسية في الحسبان. ويوضح

Enweronye (2008) أن الوسائل التعليمية تلعب دورًا هامًا في التعلم اليومي. وإذا لو تتوفر الوسائل الضرورية، يمكن ألا يستفيد ذوو الإعاقات من برنامج التعليم القائم على الدمج .

ويذكر Edu (2020) أنه بالرغم من أهمية الدمج لذوي الإعاقة البصرية ، لا زالت هناك بعض المشكلات التي تحول دون المشاركة الفعالة في البرامج التعليمية، وهي:

- نقص المعرفة بطبيعة ومشكلات الإعاقة البصرية: حيث يوجد الكثير من المعلمين العامين الذين لا يعرفون شيئًا عن التعليم الخاص وبالتالي لا يقدرون على التعامل حتى مع الطفل المبصر جزئيًا. وإذا كانت المشكلة شديدة يمكن أن يطلب المعلم نقله إلى فصل آخر وأحيانًا نقله إلى مدرسة خاصة. إن نقص المعرفة هذا بمشكلات المتعلمين ذوي الإعاقة البصرية يعيق الدمج في برنامج التعليم النظامي.
- نقص العاملين: لكي يكون الدمج فعالًا يجب توفير العاملين المدربين، ولكي ينجح الدمج لا بد من توفر المعلمين المتفهمين وفي بعض الأحيان يجب أن يكون المعلمين على دراية بالتعامل مع ذوي الإعاقات، ولكن غالبًا ما يكون هناك نقص في المعلمين المدربين.
- نقص التجهيزات: التجهيزات ضرورية لكل من المتعلم ذي الإعاقة البصرية والمعلم، وهذه التجهيزات باهظة التكلفة في الوقت الراهن. ولتعليم ذوي الإعاقة البصرية نحتاج إلى وسائل للكتابة وأجهزة كمبيوتر وآلات حاسبة ناطقة، وما إلى ذلك. والتجهيزات ضرورية للتقييم والتشخيص واختيار الوضع المناسب .
- الطبيعة المزدحمة للنظام الصفي: في الفصل الدراسي العادي يكون عدد الطلاب كبير مما يعيق الطريقة الفردية للتدريس لذوي الإعاقة البصرية. والطريقة الفردية ضرورية للأطفال الاستثنائيين لكي يستطيع المعلم الاهتمام به بصورة جيدة.
- العقبات الهندسية: أن أبنية المدارس العادية ليست مصممة بطريقة تناسب المتعلمين ذوي الإعاقة البصرية من حيث تيسير حركتهم وصعوده للطوابق العليا.
- العقبات النفسية: تتمثل هذه العقبة في طريقة تفكيرنا وتصرفنا مع ذوي الإعاقة البصرية إكوين وآخرون .(Ikwen et al, 2018) ومعظم الناس لا يدركون الإمكانيات التي يمتلكها ذوو الإعاقة البصرية بسبب نقص المعرفة.

ويرى Pease et al., (2023) أن الاتجاه الإيجابي نحو تنوع المتعلمين ضروري لتحقيق الدمج، لذا من المهم أن يدرك المعلم أهمية التنوع في الفصل الدراسي ، ثمة عدد من الاستراتيجيات التي يمكن استخدامها لتعزيز دمج ذوي الإعاقات البصرية، وتشمل تنمية المعلم، وتعديل الفصل الدراسي، والتعلم التعاوني، وتدريس الأقران، والتدريس التعاوني واستخدام التقنيات والوسائل المساعدة ، وتوضيح ذلك فيما يلي:

تنمية المعلم:

إحدى أهم الاستراتيجيات التي تستخدمها وزارات التعليم لتعزيز كفاءة المعلم ومعرفته من أجل دعم دمج الطلاب المعاقين بصريًا هي تنمية المعلم. حيث يوجد علاقة بين تنمية المعلم والدمج ، فإذا توفرت للمعلم فرص تعلم كيفية دمج المتعلمين ذوي الاعاقة، فإنهم سيتمتعون بالثقة لدمج كل المتعلمين في عملية التدريس والتعلم ، لذا ، إن تنمية المعلم ضرورية لرفع الوعي بتنوع المتعلمين وتغيير الاتجاهات نحو الاختلاف.

تكييف وموائمة المنهج:

يجب أن يعرف المعلم كيفية تعديل طريقة تدريسه والبيئات الصفية لكي يلبي احتياجات المتعلمين التعليمية، ويوضح Hallahan et al., (2012) أن إدخال التعديلات هو أحد استراتيجيات دمج ذوي الاعاقة مثل ذوي الإعاقات البصرية ، وأن المعلمين هم إحدى الجهات المسؤولة عن تعديلات التدريس أو البيئة الصفية. لهذا من الضروري أن يحصل المعلمون على التدريب المتعلق بكيفية القيام بهذه الموائمات حتى تضم فصولهم جميع الطلاب.

يعد تطوير خطة التعليم الفردية (IEP) ضروريًا لنجاح دمج الطلاب ذوي الإعاقة البصرية، طبقًا لمنظمة اليونسكو (1994)، يكون الفريق التعليمي مسؤولًا عن تعليم الطلاب ذوي الاعاقة. وبناءً على هذه الفلسفة، يجب أن يلتقي فريق تعاوني مكون من معلمي الفصل ومعلمي التربية الخاصة والمديرين والأخصائيين النفسيين المدرسيين وأولياء الأمور والطلاب لتحديد مستويات معارات وقدرات الطالب، ووضع أهداف التعليم، والتوصية بالخدمات والتعديلات المطلوبة، بالإضافة إلى التكنولوجيا المساعدة التي يجب توفيرها. وتؤكد المؤسسة الأمريكية للمكفوفين على احتواء فريق التعليم على متخصصين في مجال تعليم المعاقين بصريًا. مع ذلك، لا يؤيد الكثير من الباحثين فكرة الدمج التلقائي للطلاب ذوي الإعاقة البصرية في النظام المدرسي العام. لأنه بالإضافة إلى المنهج

العام الأساسي، يكون لهؤلاء الطلاب احتياجات خاصة يجب التعامل معها في خطة التعليم الفردية (Mwakyeja, 2023).

التعلم التعاوني:

يوضح Hallahan et al., (2012) أن التعلم التعاوني إحدى الاستراتيجيات التي يمكن استخدامها لضم جميع الطلاب ذوي الاعاقة بمن فيهم ذوي الإعاقة البصرية في الفصول العادية، وأن التعلم التعاوني هو استراتيجية مثبتة للتدريس القائم على الدمج.

هذا بالإضافة الي تدريس الأقران ، والتدريس التعاوني ، واستخدام التقنيات والوسائل المساعدة، وبصفة عامة يعتمد التعليم الناجح القائم عل الدمج على تعديل بيئة التدريس والتعلم بصورة عامة. فإذا لم تكن بيئة التعلم داعمة لذوي الإعاقة البصرية، سيتأثر تعليمهم سلبيًا ، وتوضح الأبحاث أن المنهج غير المرن وإجراءات التقييم غير المناسبة تعد من العوامل التي تؤدي إلى تعلم ذوي الإعاقة البصرية غير الفعال ولتوفير التعليم الجيد لذوي الإعاقة البصرية يجب تقديم الخدمات الخاصة من معلمين خاصين، وإتاحة موارد التدريس والتعلم، والأجهزة المساعدة مثل كتب برايل والنظارات المكبرة واستخدام طرق التدريس المرنة (Fraser, 2006) وهكذا هناك حاجة لإعادة هيكلة النظام التعليمي من قِبل جميع الأطراف التعليمية بمن فيها المعلمين من أجل مسعدة هؤلاء الطلاب على التعلم بصورة أفضل في البيئات القائمة على الدمج.

يعتمد التعليم الناجح القائم عل الدمج على تعديل بيئة التدريس والتعلم بصورة عامة. فإذا لم تكن بيئة التعلم داعمة لذوي الإعاقة البصرية، سيتأثر تعليمهم سلبيًا ، وتوضح الأبحاث أن المنهج غير المرن وإجراءات التقييم غير المناسبة تعد من العوامل التي تؤدي إلى تعلم ذوي الإعاقة البصرية غير الفعال (Fraser, 2006)، وهكذا هناك حاجة لإعادة هيكلة النظام التعليمي من قِبل جميع الأطراف التعليمية بمن فيها المعلمين من أجل مسعدة هؤلاء الطلاب على التعلم بصورة أفضل في البيئات القائمة على الدمج (Mwakyeja, 2023).

ومن أهم الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة ، هدفت دراسة Lynch ,et al., (2024) إلى استطلاع رأي المعلمين والآباء حول الاستراتيجيات المساهمة في تحسين الدمج التعليمي للطلاب ذوي الإعاقة البصرية بفصول التعليم العام ، وتكونت عينة الدراسة من (16) معلم بفصول الدمج تم اختيارهم بطريقة عمدية على أساس العمل بفصول تتضمن طلاب مُدمجين من

ذوي الإعاقة البصرية ، كما شارك في الدراسة (30) من آباء الطلاب ذوي الإعاقة البصرية المُدمجين، تم تطبيق أدوات جمع البيانات من الاستبيانات الموجهة للمعلمين والآباء حول استراتيجيات تحسين دمج ذوي الإعاقة البصرية في فصول التعليم العام ، وقد أظهرت التحليلات ضرورة اتباع مجموعة من الاستراتيجيات لنجاح دمج ذوي الإعاقة البصرية, وهي: (1) زيادة الاعتماد على التكنولوجيا في تهيئة المناهج التعليمية بما يناسب احتياجات ذوي الإعاقة البصرية والعاديين, (2) توظيف أنماط التعلم متعددة الحواس كاللمس والسمع, (3) التعاون بين معلم الصف ومعلم التربية الخاصة, (4) تقديم المادة العلمية القائمة على مبدأ التصميم العام للتعلم Universal Design for Learning (UDL), (5) تقديم تغذية راجعة واقعية ومحددة للطلاب ذوي الإعاقة البصرية, (6) تهيئة الفصول بما يناسب حرية التوجيه والحركة لذوي الإعاقة البصرية ، وأظهرت استجابات الآباء تحديد مجموعة من الاستراتيجيات التي يمكن أن تسهم في تحسين الدمج التعليمي للطلاب ذوي الإعاقة البصرية, وهي: 1) تدريب المعلمين على التعامل مع هذه الفئة في فصول الدمج, 2) زيادة الاعتماد على التكنولوجيا بخاصةً جوانب اللمس والسمع في تعليم الطلاب ذوي الإعاقة البصرية, 3) تصميم المناهج بما يناسب أسلوب تعلم ذوي الإعاقة البصرية.

وهدفت دراسة Pease et al., (2023). إلى التعرف على وجهات نظر المعلمين حول أفضل استراتيجيات دعم دمج الطلاب ذوي الإعاقة البصرية في فصول العاديين. وتكونت عينة الدراسة من (9) معلمين يعملون بفصول لدمج ذوي الإعاقة البصرية, تم اختيارهم بطريقة عمدية من 3 مدارس للتعليم الأساسي. تم سؤال المعلمين حول أفضل الاستراتيجيات المتبعة في دمج والعمل مع الطلاب ذوي الإعاقة البصرية في مدارس التعليم العام ،وتمثلت أدوات جمع البيانات في المقابلات النوعية والاستبيانات. استخدمت الدراسة المنهج النوعي. ومن أهم النتائج ، تم التوصل إلى تصنيف الاستراتيجيات المناسبة لدعم الدمج التعليمي للطلاب ذوي الإعاقة البصرية بفصول العاديين من وجهة نظر المعلمين إلى: 1) استراتيجيات تدريسية (استخدام نماذج مجسمات اللمس ثلاثية الابعاد في التدريس واستخدام طريقة برايل جنباً إى جنب مع الطريقة التقليدية والوصف الدقيق للأحداث والمعلومات البصرية, واستخدام أساليب العرض السمعي/اللمسي), 2) استراتيجيات قراءة النص التعليمي (تنظيم عناصر القراءة بطريقة برايل وتجهيز النصوص بنمط القراءة الصوتية), 3) الاختبار والتقويم (الاعتماد على الأسلوب اللمسي في وضع الاختبارات وتقييم الطلاب, واستخدام المسجلات الصوتية لقراءة الأسئلة وتسجيل استجابات الطلاب عليها).

وحاولت دراسة Mwakyeja (2023) فحص متطلبات وشروط نجاح دمج الطلاب ذوي، وتكونت عينة البحث من 4 معلمين في فصول للدمج التعليمي تحتوي على 3 طلاب من ذوي الإعاقة البصرية تابع لمدرسة للتعليم الأساسي العام بولاية إلينوي الأمريكية, تم اختيارهم عمدياً وتطبيق الأدوات عليهم لجمع البيانات واستخلاص النتائج ، وتكونت أدوات جمع البيانات من المقابلات شبه البنائية مع المعلمين وبروتوكول ملاحظة فصول الدمج, واستمارة البروفيل العام لفصول الدمج ((ICP، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي ذو تصميم دراسة الحالة والتصميم النوعي. وأظهرت التحليلات أن الدمج يقدم العديد من الفرص لجميع عناصر عملية الدمج (الأطفال ذوى الاعاقة, والأطفال العاديين, والمعلمين والمديرين) ، وأظهرت تحليلات الاستجابة على الاستمارة ظهور مجموعة من متطلبات الدمج للطلاب ذوي الإعاقة البصرية بفصول الأطفال العاديين تضمنت تجهيز بيئة الدمج بالعناصر الحسية, وتهيئة المناهج التعليمية لتناسب أنماط تعلم ذوي الإعاقة البصرية, والتهيئة النفسية والتوافقية للطلاب لتقبل عملية الدمج.

وحاولت دراسة Negash (2020) التعرف على الاستراتيجيات المحتملة التي يمكن استخدامها لتعزيز دمج المتعلمين ذوي الإعاقة البصرية في فصول العاديين ، وتكونت عينة الدراسة من 4 معلمين و2 من المدراء و24 متعلم من ذوي الإعاقة البصرية المُدمجين في مدرستين للتعليم العام, تم اختيارهم بطريقة عمدية وتطبيق الأدوات عليهم لجمع البيانات وتحليلها احصائياً ، وتمثلت أدوات جمع البيانات في المقابلات المباشرة مع المعلمين والمديرين والمتعلمين ذوي الإعاقة البصرية، استخدمت الدراسة تصميم البحث النوعي، وقد أظهرت النتائج أن الاستراتيجيات اللازمة لدمج الطلاب ذوي الإعاقة البصرية في فصول تعليم العاديين تتضمن: أ) تعديل بيئة الفصول, ب) تعديل أسلوب التدريس, ج) تشجيع أسلوب التعلم التعاوني, د) اتباع أسلوب تعليم الأقران, هـ) التدريس التعاوني واستخدام معلم مساعد, و) استخدام التكنولوجيا المساعدة.

وركزت دراسة Edu (2020) على استكشاف وتحليل الحقائق حول استراتيجيات ومتطلبات نجاح دمج الطلاب ذوى الإعاقة البصرية في فصول العاديين بأحد المدارس في مدينة واترفورد البريطانية من وجهة نظر المعلمين ،وتكونت عينة البحث من (12 معلم ومعلمة) بأحد مدارس التعليم العام الأساسي التي تحتوي على فصول بنظام الدمج في مدينة واترفورد البريطانية. تكونت أدوات جمع البيانات من استبانة المعلومات الديموغرافية لبرامج الدمج, والمقابلات شبه البنائية المتعمقة مع المعلمين, واستبانة استراتيجيات ومتطلبات الدمج الناجح لذوى الإعاقة البصرية. واستعانت الدراسة

بالمنهج التحليلي لمفهوم المعلمين حول الاستراتيجيات والمتطلبات الفعالة لدمج الطلاب المعاقين بصرياً في فصول العاديين. وأظهرت التحليلات أن الاستراتيجيات الضرورية لدمج الطلاب ذوي الإعاقة البصرية تمثلت في: الاعتماد على التكنولوجيا المساعدة ذات الأنماط الحسية المتعددة (47%), التعليم التعاوني وتعليم الأقران (29%), ثم دعم الاستقلالية والاعتماد على النفس في الحركة والتوجيه والتفاعل التعليمي داخل الفصول (24%) ، وأظهرت مجموعة من المعوقات أمام دمج الطلاب ذوي الإعاقة البصرية أهمها عدم توافر البيئات المناسبة للدمج والمفاهيم السلبية للطلاب العاديين نحو أقرانهم المعاقين المدمجين.

في ضوء ما سبق ، استفاد الباحث من الإطار النظري والدراسات السابقة في اعاد اداة الدراسة ومناقشة النتائج .

الطريقة والاجراءات

أولاً: منهج الدراسة :

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وهو من المناهج المناسبة لطبيعة وأهداف هذه الدراسة، حيث يقوم بتمثيل الواقع كما هو دون تغيير أو تأثير. وفقًا لهذا المنهج، قام الباحث بتقييم استراتيجيات دعم الطلبة ذوي الإعاقة البصرية في الصف الدراسي من وجهة نظر المعلمين واولياء الامور. يتميز المنهج الوصفي بأنه يسمح بالوصول إلى حقائق ومعلومات عن الظاهرة المدروسة، والتعبير عنها بشكل كمي أو كيفي، ومن ثم تحليل البيانات واستخلاص النتائج والاستنتاجات بطريقة منطقية وعلمية (العزاوي، 2011، ص 92).

ثانياً: عينة الدراسة:

تم تشكيل عينة الدراسة باستخدام الطريقة العشوائية البسيطة من بين معلمي واولياء الامور الطلبة ذوي الإعاقة البصرية في (4) مدارس حكومية في محافظة الأحمدي ومدرسة النور في منطقة حولي ، والتي تضم (60) معلم من ذوي الاعاقة البصرية و(40) ولي أمر. تم اختيار هذا الأسلوب لأنه يضمن تمثيلية العينة للمجتمع، وفقًا للوادي والزعبي (2011، ص158)، اللذان يشيران إلى أن العينة يجب أن تكون ممثلة للمجتمع وتحقق مبدأ المساواة في الاختيار. بالإضافة إلى ذلك، يسهل هذا الأسلوب عملية جمع البيانات ويقلل من التحيز والخطأ في الدراسة. فيما يلي وصف لخصائص العينة.

جدول 1: الوصف الإحصائي للمشاركين في الدراسة وفقا لمتغيرات الدراسة

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة المئوية
المستجيب	معلم	60	%60
	ولي أمر	40	%40
شدة الاعاقة	كفيف	34	%34
	ضعيف بصر	66	%66

يوضح جدول (1) توزيع المشاركين في الدراسة البالغ عددهم (100) شخصاً، والذين يتوزعون بين (60) معلمًا بنسبة (60%) و(40) ولي أمر بنسبة (40%). بالنسبة لشدة الإعاقة، يتبين أن (34) من المشاركين هم من ذوي الإعاقة البصرية الكاملة (كفيف) بنسبة (34%)، بينما (66) من المشاركين هم من ذوي الإعاقة البصرية الجزئية (ضعيف بصر) بنسبة (66%)تشير هذه البيانات إلى وجود توازن بين الفئتين من حيث تمثيل المعلمين وأولياء الأمور، مع تركيز أكبر على فئة ضعيفي البصر من حيث شدة الإعاقة.

العينة الاستطلاعية:

تم حساب الخصائص السيكو مترية لاستبيان تقييم استراتيجيات دعم الطلبة ذوي الإعاقة البصرية في الصف الدراسي من وجهة نظر المعلمين واولياء الامور وذلك بتطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (30) من معلمي واولياء الامور الطلبة ذوي الإعاقة البصرية في مدارس محافظة الاحمدى ومدرسة النور في منطقة حولي، خلال العام الدراسي 1444-1445هـ.

ثالثاً: أداة الدراسة: استخدمت الدراسة استبانة (إعداد الباحث)

وصف الاستبانة وهدفه:

تهدف هذه الاستبانة إلى تقييم استراتيجيات دعم الطلبة ذوي الإعاقة البصرية في الصف الدراسي من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور. تم تصميم الاستبانة من قبل الباحث لقياس ومعرفة أهم الاستراتيجيات التي تدعم الطلبة ذوي الإعاقة البصرية في الصف الدراسي. استند تصميم الاستبانة إلى الإطار النظري والدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع، مثل دراسة Lynch et al. (2024) التي تناولت استطلاع رأي المعلمين والآباء حول الاستراتيجيات المساهمة في تحسين الدمج التعليمي للطلاب ذوي الإعاقة البصرية في فصول التعليم العام. ودراسة Pease et al., (2023) التي ركزت

على وجهات نظر معلمي التعليم الأساسي حول استراتيجيات دعم المعاقين بصرياً في مدارس التعليم العام. كما استندت إلى دراسة Negash (2020) التي تناولت الاستراتيجيات المحتملة الواجب مراعاتها عند دمج المتعلمين ذوي الإعاقة البصرية في فصول العاديين، ودراسة Edu (2020) التي استكشفت وتحليل الاستراتيجيات ومتطلبات نجاح دمج الطلاب ذوى الاعاقة البصرية من منظور المعلمين. وأخيراً، اعتمدت على دراسة Mwakyeja (2023) التي فحصت متطلبات وشروط نجاح دمج الطلاب ذوي الإعاقة البصرية في فصول المدارس العامة بمرحلة التعليم الأساسي.

وتتكون الاستبانة من ثلاثة محاور رئيسية المحور الأول: استراتيجيات دعم الطلبة ذوي الإعاقة البصرية المتعلقة بالطالب، ويشمل (9) عبارات، المحور الثاني: استراتيجيات دعم الطلبة ذوي الإعاقة البصرية المتعلقة بالمنهج، ويشمل (10) عبارات، المحور الثالث: استراتيجيات دعم الطلبة ذوي الإعاقة البصرية المتعلقة بالبيئة المدرسية، ويشمل (7) عبارات تشمل المتغيرات المستقلة في هذه الدراسة آراء المعلمين وأولياء أمور ذوي الإعاقة البصرية وشدة الإعاقة (كفيف وضعيف البصر).

بعد تصميم الاستبانة، قام الباحث بإرسالها لعشرة محكمين مختصين في التربية الخاصة واستنادًا إلى نتائج التحكيم، تم تعديل صياغة بعض العبارات وفقًا لآراء المحكمين. وبهذا، تم الحصول على المقياس في شكله النهائي المكون من (26) عبارة.

الخصائص السيكومترية للاستبانة:

أولا: صدق الاستبانة

أ - الصدق الظاهري

تم تقييم الصدق الظاهري للمقياس بعرضه على (10) محكمين من أساتذة الجامعة المتخصصين في التربية الخاصة. هذا التقييم يهدف إلى التحقق من صحة فقرات المقياس، ومدى تناسبها مع مجتمع الدراسة، وصياغتها اللغوية، وملاءمتها للموضوع. تم إجراء التعديلات والحذف والإضافة للفقرات بناءً على توصيات الأساتذة. لحساب نسبة الاتفاق بين المحكمين على كل فقرة من فقرات الاستبانة، وتم الاعتماد علي معيار الا تقل نسبة الاتفاق عن (80%) لتحديد الصدق الظاهري. وتراوحت نسبة الاتفاق بين (80%، 100%)؛ مما يدل على صلاحية أداة الدراسة.

ب -الاتساق الداخلي

لقياس الاتساق الداخلي للاستبانة، استخدم الباحث معامل بيرسون لفحص قوة العلاقة بين كل عبارة والمجموع الكلي للاستبانة. وجدول (2) يوضح ذلك.

جدول 2: قيم مُعامل ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للاستبانه الذي تنتمي له (ن=30)

الاستراتيجيات المتعلقة بالطالب		الاستراتيجيات المتعلقة بالمنهج		الاستراتيجيات المتعلقة بالبيئة المدرسية	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
1	**0,888	10	**0,763	20	**0,84
2	**0,751	11	**0,738	21	**0,735
3	**0,856	12	**0,806	22	**0,749
4	**0,768	13	**0,819	23	**0,893
5	**0,749	14	**0,815	24	**0,782
6	**0,728	15	**0,869	25	**0,782
7	**0,881	16	**0,769	26	**0,834
8	**0,852	17	**0,728		
9	**0,766	18	**0,777		
		19	**0,774		

يتضح من جدول (2) أن جميع العبارات تتمتع باتساق داخلي عالٍ، حيث تشير قيم معامل الارتباط إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة قوية بين درجات العبارات والمجموع الكلي للبعد الذي تنتمي إليه. تراوحت قيم معامل الارتباط من (0.728) إلى (0.893)، مما يدل على صدق مفردات الاستبانة وملاءمتها لقياس الاتساق الداخلي للمقياس. تشير هذه النتائج إلى أن العبارات المختارة تعكس بدقة المحاور المختلفة للاستبانة، مما يعزز من موثوقية الأداة البحثية المستخدمة.

ثانيا: ثبات استبانة

تمَّ حساب معامل ثبات الاستبانة، باستخدام معامل ألفا – كرونباخ، والتي تقيس مدى ارتباط مجموعة من العناصر ببعضها البعض كمجموعة متسقة، وطريقة معامل أوميجا، والتي تقيس مدى ارتباط كل عنصر بالمجموعة الكلية والعوامل الفرعية، وبيان ذلك في جدول (3).

جدول (3) قيم معاملات الثبات بطريقة ألفا – كرونباخ ومعامل أوميجا للاستبانه (ن= 30)

المحاور	معامل أوميجا	معامل ألفا
الاستراتيجيات المتعلقة بالطالب	0.852	0.850
الاستراتيجيات المتعلقة بالمنهج	0.864	0.862
الاستراتيجيات المتعلقة بالبيئة المدرسية	0.871	0.869
الدرجة الكلية	0.807	0.803

يتضح من جدول (3) أن معاملات الثبات لأبعاد الاستبانة المتعلقة بقياس الاتساق الداخلي للأداة تُظهر قيمًا عالية، مما يشير إلى وجود اتساق داخلي جيد بين العبارات في كل بُعد. تتراوح معاملات أوميجا بين (0.807) و (0.871)، ومعاملات ألفا – كرونباخ بين (0.803) و (0.869)، وهذه قيم تدل على ثبات عالٍ. أظهرت الاستبانة ككل معاملات ثبات مرتفعة، حيث بلغت معاملات أوميجا وألفا كرونباخ (0.807) و (0.803) على التوالي، مما يشير إلى ثبات جيد للأداة البحثية عند استخدامها لقياس المحاور المختلفة المتعلقة بالاستراتيجيات الداعمة للطلبة ذوي الإعاقة البصرية.

تصحيح الاستبانه

وفقًا لمعايير التقييم المحددة، يتم تصنيف مستويات الموافقة على الفقرات بناءً على المتوسطات التي تم الحصول عليها كما يلي: الفقرات التي تتراوح متوسطاتها من (1) إلى أقل من (1.8) تُعتبر ذات مستوى موافقة ضعيف جدًا. الفقرات التي تتراوح متوسطاتها من (1.8) إلى أقل

من (2.6) تُعتبر ذات مستوى موافقة ضعيف. الفقرات التي تتراوح متوسطاتها من (2.6) إلى أقل من (3.4) تُعتبر ذات مستوى موافقة متوسط. الفقرات التي تتراوح متوسطاتها من (3.4) إلى أقل من (4.2) تُعتبر ذات مستوى موافقة مرتفع. أخيرًا، الفقرات التي تكون متوسطاتها (4.2) فأعلى تُعتبر ذات مستوى موافقة مرتفع جدًا.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي جمعت، تم استخدام مجموعة متنوعة من الأساليب الإحصائية باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية(SPSS) ، وذلك بعد أن تم ترميز البيانات وإدخالها إلى الحاسوب. والأساليب الإحصائية التي استخدمت في هذه الدراسة هي:

- لحساب الخصائص السيكومترية استخدم الباحث معامل الارتباط (بيرسون)، ألفا كرونباخ، والتجزئة النصفية باستخدام معادلة سبيرمان.
- للتحقيق في الفروق بين المتغيرات (المستجيب، وشدة الاعاقة) تم استخدام اختبار (ت) للمجموعات المستقلة

نتائج الدراسة

عرض نتائج السؤال الاول الذي ينص على " ما أكثر الاستراتيجيات التي تدعم الطلبة ذوي الإعاقة البصرية في الصف الدراسي من وجهة نظر المعلمين واولياء الامور؟"

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية والرتب لاستجابات جميع معلمي وأولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة البصرية على محاور استبانة الاستراتيجيات التي تدعم الطلبة ذوي الإعاقة البصرية في الصف الدراسي وجدول (4) يوضح النتائج:

جدول (4) نتائج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمحاور الاستراتيجيات التي تدعم الطلبة ذوي الإعاقة البصرية في الصف الدراسي

المحاور	المجموعات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	المستوى
الاستراتيجيات المتعلقة بالطالب	المعلمين	2.339	0.242	%46.8	منخفضة
	أولياء الأمور	2.658	0.164	%53.2	متوسطة
الاستراتيجيات المتعلقة بالمنهج	المعلمين	3.688	0.311	%73.8	عالية
	أولياء الأمور	3.008	0.167	%60.2	متوسطة
الاستراتيجيات المتعلقة بالبيئة الدراسية	المعلمين	4.064	0.237	%81.3	عالية
	أولياء الأمور	4.050	0.190	%81.0	عالية
المتوسط الحسابي العام	المعلمين	3.364	0.159	%67.3	متوسطة
	أولياء الأمور	3.239	0.093	%64.8	متوسطة

يظهر من جدول (4) أن مستوى الاستراتيجيات التي تدعم الطلبة ذوي الإعاقة البصرية في الصف الدراسي، كما يراها المعلمون، جاءت بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي (3.364) ووزن نسبي (67.3%). جاءت في المرتبة الأولى الاستراتيجيات المتعلقة بالبيئة الدراسية بمتوسط حسابي (4.064) ووزن نسبي (81.3%)، يليها الاستراتيجيات المتعلقة بالمنهج بمتوسط حسابي (3.688) ووزن نسبي (73.8%)، وأخيرًا الاستراتيجيات المتعلقة بالطالب بمتوسط حسابي (2.339) ووزن نسبي (46.8%). وهذا يعني أن المعلمين يرون أن الدعم الأكبر يتمثل في توفير بيئة دراسية مناسبة للطلبة ذوي الإعاقة البصرية، تليها التعديلات على المنهج الدراسي، بينما يعتبرون أن الدعم المباشر للطالب هو الأقل فاعلية.

أما بالنسبة لأولياء الأمور، فيظهر أن مستوى الاستراتيجيات التي تدعم الطلبة ذوي الإعاقة البصرية في الصف الدراسي جاء بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي (3.239) ووزن نسبي (64.8%). جاءت في المرتبة الأولى الاستراتيجيات المتعلقة بالبيئة الدراسية بمتوسط حسابي (4.050) ووزن نسبي (81.0%)، تليها الاستراتيجيات المتعلقة بالمنهج بمتوسط حسابي (3.008) ووزن نسبي

(60.2%)، وأخيرًا الاستراتيجيات المتعلقة بالطالب بمتوسط حسابي (2.658) ووزن نسبي (53.2%). وهذا يعني أن أولياء الأمور يرون أيضًا أن الدعم الأكبر يكون من خلال توفير بيئة دراسية ملائمة، تليها التعديلات على المنهج الدراسي، بينما يعتبرون أن الدعم المباشر للطالب متوسط الفاعلية.

عند مقارنة نتائج المعلمين وأولياء الأمور، يتضح أن كلا الطرفين يتفقان على أن الاستراتيجيات المتعلقة بالبيئة الدراسية تحتل المرتبة الأولى من حيث الأهمية والدعم. ومع ذلك، يظهر أن المعلمين يعطون وزنًا أكبر للتعديلات على المنهج مقارنة بالدعم المباشر للطالب، بينما يعطى أولياء الأمور تقييمًا أعلى قليلاً للاستراتيجيات المتعلقة بالطالب مقارنة بالمعلمين. هذا التباين قد يكون ناتجًا عن اختلافات في رؤية الطرفين لدورهم ومسؤولياتهم في دعم الطلبة ذوي الإعاقة البصرية، حيث يركز المعلمون على البيئة والمنهج كعناصر أساسية لدعم التعليم، بينما يرى أولياء الأمور أن الدعم المباشر للطالب هو جزء أساسي من العملية التعليمية.

يفسر الباحث هذه النتيجة بأن هناك توافقًا بين المعلمين وأولياء الأمور حول أهمية البيئة الدراسية كعامل رئيسي لدعم الطلبة ذوي الإعاقة البصرية. هذا التوافق يعكس إدراك الطرفين لأهمية توفير بيئة مادية وتنظيمية تتناسب مع احتياجات هؤلاء الطلبة لتمكينهم من المشاركة الفعالة في العملية التعليمية، كما أن الاختلافات في التقييمات بين المعلمين وأولياء الأمور قد تكون ناتجة عن اختلافات في الأدوار والتجارب المباشرة مع الطلبة. حيث أن المعلمين، بحكم عملهم اليومي في الفصول الدراسية، يدركون أهمية التعديلات على المناهج الدراسية كجزء من استراتيجيات التعليم الداعم، في حين أن أولياء الأمور، الذين يتابعون أداء أبنائهم عن كثب، يرون أن الدعم المباشر والمستمر للطالب يلعب دورًا أكبر في تحسين تجربتهم التعليمية، وبناء علي هذه النتائج تشير إلى الحاجة لتبني استراتيجيات شاملة تأخذ بعين الاعتبار جميع هذه المحاور: البيئة الدراسية، المنهج، والدعم المباشر للطالب، لضمان تقديم دعم متكامل وشامل للطلبة ذوي الإعاقة البصرية. كما يوصي بتعزيز التواصل والتعاون بين المعلمين وأولياء الأمور لتنسيق الجهود وتحقيق أفضل النتائج التعليمية لهؤلاء الطلبة.

اتفقت هذه النتيجة مع دراسة Lynch et al. (2024) التي أشارت إلى أن توفير بيئة دراسية ملائمة واستخدام التكنولوجيا المتقدمة من أهم الاستراتيجيات لدعم دمج الطلاب ذوي الإعاقة البصرية في فصول التعليم العام. كما أكدت الدراسة على أهمية تقديم تغذية راجعة واقعية ومحددة لهؤلاء

الطلاب، وهي استراتيجية ذات وزن نسبي مرتفع بين المعلمين وأولياء الأمور في النتائج الحالية، كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة Pease et al. (2023) التي أبرزت أهمية تعديل بيئة الفصول واستخدام طرق التدريس متعددة الحواس في دعم دمج الطلاب ذوي الإعاقة البصرية. وأشارت إلى أن الاستراتيجيات التعليمية مثل استخدام نماذج مجسمات اللمس وطريقة برايل جنبًا إلى جنب مع الأساليب التقليدية تُعتبر ضرورية لنجاح الدمج، وهي جوانب تم التأكيد عليها في النتائج الحالية من خلال التركيز على البيئة الدراسية والمنهج.

وفي السياق ذاته، أظهرت نتائج الدراسة الحالية توافقًا مع دراسة Negash (2020) التي أكدت على أن تعديل بيئة الفصول وتوظيف التكنولوجيا المساعدة هي استراتيجيات أساسية لدمج الطلاب ذوي الإعاقة البصرية. أوضحت الدراسة أن استخدام أسلوب التعلم التعاوني والتدريس التعاوني مع معلم مساعد يعزز من فرص نجاح الدمج، وهو ما يعكسه تقييم أولياء الأمور والمعلمين في النتائج الحالية وتتفق النتائج أيضًا مع دراسة Edu (2020) التي أبرزت أن التكنولوجيا المساعدة والتعليم التعاوني يُعدّان من الاستراتيجيات الأكثر فعالية لدمج الطلاب ذوي الإعاقة البصرية. أوضحت الدراسة أن دعم الاستقلالية والاعتماد على النفس في الحركة والتوجيه داخل الفصول يمثل جزءًا هامًا من عملية الدمج، وهو ما ينسجم مع النتائج الحالية التي أظهرت وزنًا نسبيًا مرتفعًا للاستراتيجيات المتعلقة بالبيئة الدراسية كما تتوافق هذه النتائج مع دراسة Mwakyeja (2023) التي أشارت إلى أن تجهيز بيئة الدمج بالعناصر الحسية وتهيئة المناهج التعليمية لتناسب احتياجات الطلاب ذوي الإعاقة البصرية هما من متطلبات نجاح عملية الدمج. أكدت الدراسة على أهمية التهيئة النفسية للطلاب لتقبل عملية الدمج، وهو ما ينعكس في تقييم المعلمين وأولياء الأمور لأهمية البيئة الدراسية والمنهج في دعم الطلاب ذوي الإعاقة البصرية ويوضح الباحث فقرات كل محور فيما يلي :

المحور الاول الاستراتيجيات المتعلقة بالطلاب ذوي الاعاقة البصرية

جدول (5) نتائج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لفقرات المحور الاول " الاستراتيجيات المتعلقة بالطلاب ذوي الاعاقة البصرية من وجهة نظر المعلمين وأولياء الامور"

م	العبارات	المجموعات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	المستوى
1	تقديم تغذية راجعة للطلاب	المعلمين	1.500	0.504	%30.0	منخفضة جدا
		أولياء الأمور	1.625	0.490	%32.5	منخفضة جدا
2	التهيئة النفسية والتوافقية للطلاب لتقبل عملية الدمج.	المعلمين	1.550	0.502	%31.0	منخفضة جدا
		أولياء الأمور	2.575	0.501	%51.5	منخفضة
3	الاتجاهات الإيجابية من الطلاب العاديين	المعلمين	1.500	0.504	%30.0	منخفضة جدا
		أولياء الأمور	3.575	0.501	%71.5	عالية
4	تقديم تدريبات لتعزيز الثقة بالنفس والاستقلالية.	المعلمين	1.550	0.502	%31.0	منخفضة جدا
		أولياء الأمور	4.600	0.496	%92.0	عالية جدا
5	تعليم الطالب استراتيجيات فعالة لتنظيم الوقت والمذاكرة.	المعلمين	2.867	1.334	%57.3	متوسطة
		أولياء الأمور	1.500	0.506	%30.0	منخفضة جدا
6	تشجيع الطالب على استخدام البرامج الصوتية للمذاكرة.	المعلمين	3.433	1.125	%68.7	عالية
		أولياء الأمور	2.550	0.504	%51.0	منخفضة
7	تدريب الطالب على تقنيات التنقل الآمن.	المعلمين	1.617	0.490	%32.3	منخفضة جدا
		أولياء الأمور	3.550	0.504	%71.0	عالية
8	تعزيز قدرات الطالب على استخدام حواسه الأخرى بشكل فعال.	المعلمين	2.533	0.503	%50.7	منخفضة
		أولياء الأمور	1.500	0.506	%30.0	منخفضة جدا
9	تشجيع الطالب على المشاركة في الأنشطة الجماعية.	المعلمين	4.500	0.504	%90.0	عالية جدا
		أولياء الأمور	2.450	0.504	%49.0	منخفضة
	المتوسط الحسابي العام	المعلمين	2.339	0.242	%46.8	منخفضة
		أولياء الأمور	2.658	0.164	%53.2	متوسطة

من خلال جدول (5)، يتضح أن الاستراتيجيات التي تدعم الطلبة ذوي الإعاقة البصرية في الصف الدراسي تظهر تفاوتًا ملحوظًا في تقييمها بين وجهات نظر المعلمين وأولياء الأمور أكثر الاستراتيجيات التي حظيت بتقييم إيجابي من قبل أولياء الأمور هي "تقديم تدريبات لتعزيز الثقة

بالنفس والاستقلالية"، حيث سجلت أعلى متوسط حسابي بلغ (4.600) وبوزن نسبي (92.0%)، وجاءت بدرجة "عالية جدا". يليها "تشجيع الطالب على المشاركة في الأنشطة الجماعية" بمتوسط (4.500) وبوزن نسبي (90.0%)، أيضًا بدرجة "عالية جدا". تشير هذه النتائج إلى أن أولياء الأمور يرون أن تعزيز الثقة بالنفس والاستقلالية وتشجيع المشاركة في الأنشطة الجماعية من الاستراتيجيات الأكثر دعمًا للطلبة ذوي الإعاقة البصرية، من جهة أخرى، تبرز الاستراتيجيات التي حصلت على أقل تقييم من وجهة نظر أولياء الأمور، مثل "تعليم الطالب استراتيجيات فعالة لتنظيم الوقت والمذاكرة" بمتوسط (1.500) وبوزن نسبي (30.0%)، و"تعزيز قدرات الطالب على استخدام حواسه الأخرى بشكل فعال" بمتوسط (1.500) وبوزن نسبي (30.0%)، و"تقديم تغذية راجعة للطلاب" بمتوسط (1.625) وبوزن نسبي (32.5%). هذه الاستراتيجيات حصلت على تقييم منخفض جدا من قبل أولياء الأمور، مما يشير إلى قلة الفعالية أو التطبيق في هذه المجالات من وجهة نظرهم.

أما بالنسبة للمعلمين، فقد كانت الاستراتيجيات التي حصلت على أعلى تقييم تشمل "تشجيع الطالب على المشاركة في الأنشطة الجماعية" بمتوسط (4.500) وبوزن نسبي (90.0%)، و"تشجيع الطالب على استخدام البرامج الصوتية للمذاكرة" بمتوسط (3.433) وبوزن نسبي (68.7%)، و"تدريب الطالب على تقنيات التنقل الآمن" بمتوسط (3.550) وبوزن نسبي (71.0%). هذه النتائج تشير إلى أن المعلمين يرون أن المشاركة في الأنشطة الجماعية، واستخدام البرامج الصوتية، وتدريب تقنيات التنقل الآمن هي الاستراتيجيات الأكثر فاعلية لدعم الطلبة ذوي الإعاقة البصرية.

في المقابل، كانت الاستراتيجيات التي حصلت على أقل تقييم من قبل المعلمين تشمل "تقديم تغذية راجعة للطلاب" بمتوسط (1.500) وبوزن نسبي (30.0%)، و"التهيئة النفسية والتوافقية للطلاب لتقبل عملية الدمج" بمتوسط (1.550) وبوزن نسبي (31.0%). يظهر هذا التقييم المنخفض أن هذه الاستراتيجيات بحاجة إلى تحسين أكبر لتكون أكثر فعالية في دعم الطلبة ذوي الإعاقة البصرية من وجهة نظر المعلمين.

بناءً على ذلك، يمكن القول أن الاستراتيجيات التي تدعم الطلبة ذوي الإعاقة البصرية في الصف الدراسي، من وجهة نظر أولياء الأمور، تركز على تعزيز الثقة بالنفس والاستقلالية، في حين أن الاستراتيجيات التي يراها المعلمون الأكثر دعمًا تشمل المشاركة في الأنشطة الجماعية، واستخدام البرامج الصوتية، وتدريب تقنيات التنقل الآمن.

يفسر الباحث هذه النتيجة بأن هناك اختلافًا ملحوظًا بين وجهات نظر المعلمين وأولياء الأمور حول الاستراتيجيات الأكثر فعالية لدعم الطلبة ذوي الإعاقة البصرية. هذه الفجوة في التقييمات تعكس

ربما تباين الأدوار والتجارب التي يتعرض لها كل طرف. من الواضح أن أولياء الأمور يفضلون استراتيجيات مثل "تقديم تدريبات لتعزيز الثقة بالنفس والاستقلالية" و"تشجيع المشاركة في الأنشطة الجماعية"، التي تعكس اهتمامهم بدعم الجوانب الشخصية والاجتماعية للطلاب. على الجانب الآخر، يرى المعلمون أن استراتيجيات مثل "تشجيع الطالب على المشاركة في الأنشطة الجماعية" و"تشجيع استخدام البرامج الصوتية للمذاكرة" هي الأكثر فعالية في سياق بيئة الفصل الدراسي. يشير هذا التباين إلى أن فعالية الاستراتيجيات قد تعتمد على نوع الدعم المطلوب ومكان تطبيقه، سواء في المنزل أو في المدرسة. بناءً على هذه النتائج، يُوصى بتطوير استراتيجيات تدريسية تتماشى مع احتياجات الطلبة من جهة، وتدريب شامل للمربين وأولياء الأمور على العمل المشترك لتعزيز الفعالية في الدعم المقدم للطلاب ذوي الإعاقة البصرية.

تشير نتائج الدراسة إلى تباين ملحوظ بين تقييمات المعلمين وأولياء الأمور لاستراتيجيات دعم الطلبة ذوي الإعاقة البصرية في الصف الدراسي. توافق هذه النتائج مع ما ذكرته دراسة Lynch, et al.,(2024)، التي أشارت إلى أن الاستراتيجيات المؤثرة في تحسين الدمج التعليمي تشمل زيادة الاعتماد على التكنولوجيا وتوظيف أنماط التعلم متعددة الحواس، مثل اللمس والسمع. في حين أن نتائج الدراسة الحالية أظهرت أن أولياء الأمور يقيّمون تعزيز الثقة بالنفس والاستقلالية بشكل إيجابي، يتفق ذلك مع توصيات الدراسة التي أكدت أهمية تعزيز الثقة بالنفس كأحد استراتيجيات تحسين الدمج.

بالمقابل، تظهر الدراسة تباينًا مع نتائج دراسة Pease, et al., (2023) ، التي أكدت على استراتيجيات مثل استخدام نماذج مجسمات اللمس والبرامج الصوتية كأفضل ممارسات لدعم دمج الطلاب ذوي الإعاقة البصرية. في حين أن المعلمين في الدراسة الحالية يقيّمون استراتيجيات مثل المشاركة في الأنشطة الجماعية والبرامج الصوتية بشكل إيجابي، فإن تقييمهم لاستراتيجيات مثل تقديم تغذية راجعة كان منخفضًا، ما يتناقض مع توصيات دراسة Pease التي أكدت على أهمية تقديم تغذية راجعة فعالة.تتفق مع دراسة Negash (2020) التي أكدت على أهمية استخدام التكنولوجيا المساعدة وتعليم الأقران في تعزيز دمج الطلاب ذوي الإعاقة البصرية، وهي استراتيجيات حصلت على تقييم إيجابي من المعلمين في الدراسة الحالية. وفي المقابل، تتناقض النتائج مع دراسة Edu (2020) التي أكدت على الحاجة إلى التكيف البيئي وتعليم الأقران كاستراتيجيات رئيسية، في حين أظهرت الدراسة الحالية أن التقييمات لم تكن مرتفعة لهذه الاستراتيجيات وتدعم نتائج الدراسة ما ذكرته دراسة Mwakyeja (2023) بشأن أهمية التهيئة النفسية والتوافقية للطلاب لتقبل عملية الدمج، إلا

أن الدراسة الحالية أظهرت أن هذه الاستراتيجيات حصلت على تقييم منخفض، مما يشير إلى الحاجة لمزيد من التحسين في هذا المجال.

المحور الثاني الاستراتيجيات المتعلقة بالمنهج لذوي الاعاقة البصرية

جدول (6) نتائج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لفقرات المحور الثاني " الاستراتيجيات المتعلقة بالمنهج لذوي الاعاقة البصرية من وجهة نظر المعلمين وأولياء الامور"

م	العبارات	المجموعات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	المستوى
11	زيادة الاعتماد على التكنولوجيا في تهيئة المناهج التعليمية	المعلمين	3.033	1.340	%60.7	متوسطة
		أولياء الأمور	1.500	0.506	%30.0	منخفضة جدا
12	توظيف أنماط التعلم متعددة الحواس كاللمس والسمع	المعلمين	3.617	1.091	%72.3	عالية
		أولياء الأمور	2.525	0.506	%50.5	منخفضة
13	تقديم المادة العلمية القائمة على مبدأ التصميم العام للتعلم	المعلمين	4.350	0.481	%87.0	عالية جدا
		أولياء الأمور	3.500	0.506	%70.0	عالية
14	استخدام نماذج مجسمات اللمس ثلاثية المحاور في التدريس	المعلمين	2.417	0.497	%48.3	منخفضة
		أولياء الأمور	4.500	0.506	%90.0	عالية جدا
15	تنظيم عناصر القراءة بطريقة برايل	المعلمين	4.500	0.504	%90.0	عالية جدا
		أولياء الأمور	4.475	0.506	%89.5	عالية جدا
16	تجهيز النصوص بنمط القراءة الصوتية	المعلمين	4.550	0.502	%91.0	عالية جدا
		أولياء الأمور	4.525	0.506	%90.5	عالية جدا
17	استخدام المسجلات الصوتية لقراءة الأسئلة وتسجيل استجابات الطلاب عليها.	المعلمين	2.900	1.337	%58.0	متوسطة
		أولياء الأمور	3.500	0.506	%70.0	عالية
18	تشجيع أسلوب التعلم التعاوني	المعلمين	3.467	1.142	%69.3	عالية
		أولياء الأمور	1.675	0.474	%33.5	منخفضة جدا
19	اتباع أسلوب تعليم الأقران	المعلمين	4.600	0.494	%92.0	عالية جدا
		أولياء الأمور	2.500	0.506	%50.0	منخفضة
20	تهيئة المناهج التعليمية لتناسب أنماط تعلم المختلفة	المعلمين	3.450	1.383	%69.0	عالية
		أولياء الأمور	1.375	0.490	%27.5	منخفضة جدا
21	المتوسط الحسابي العام	المعلمين	3.688	0.311	%73.8	عالية
		أولياء الأمور	3.008	0.167	%60.2	متوسطة

من خلال جدول (6)، يتضح أن الاستراتيجيات المتعلقة بالمنهج لدعم الطلبة ذوي الإعاقة البصرية تظهر تباينًا ملحوظًا في تقييمها بين وجهات نظر المعلمين وأولياء الأمور. من بين الاستراتيجيات التي حصلت على تقييم إيجابي عالٍ من قبل أولياء الأمور هي "تنظيم عناصر القراءة بطريقة برايل" و"تجهيز النصوص بنمط القراءة الصوتية"، حيث سجلت متوسط حسابي بلغ (4.500) و(4.550) على التوالي، وبوزن نسبي (90.0%) و(91.0%)، ما يشير إلى تقييم "عالية جدا". في المقابل، تظهر الاستراتيجيات التي حصلت على تقييم منخفض من قبل أولياء الأمور، مثل "زيادة الاعتماد على التكنولوجيا في تهيئة المناهج التعليمية" بمتوسط (1.500) وبوزن نسبي (30.0%)، و"تشجيع أسلوب التعلم التعاوني" بمتوسط (1.675) وبوزن نسبي (33.5%)، مما يشير إلى تقييم "منخفضة جدا."

أما بالنسبة للمعلمين، فقد كانت الاستراتيجيات التي حصلت على أعلى تقييم تشمل "تقديم المادة العلمية القائمة على مبدأ التصميم العام للتعلم" بمتوسط (4.350) وبوزن نسبي (87.0%)، و"تنظيم عناصر القراءة بطريقة برايل" بمتوسط (4.500) وبوزن نسبي (90.0%)، و"تجهيز النصوص بنمط القراءة الصوتية" بمتوسط (4.550) وبوزن نسبي (91.0%). هذه النتائج تشير إلى أن المعلمين يرون أن استخدام التصميم العام للتعلم وتوفير النصوص بنمط القراءة الصوتية هي من الاستراتيجيات الأكثر فاعلية لدعم الطلبة ذوي الإعاقة البصرية.

في المقابل، كانت الاستراتيجيات التي حصلت على أقل تقييم من قبل المعلمين تشمل "استخدام نماذج مجسمات اللمس ثلاثية المحاور في التدريس" بمتوسط (2.417) وبوزن نسبي (48.3%)، و"اتباع أسلوب تعليم الأقران" بمتوسط (4.600) وبوزن نسبي (92.0%). يظهر هذا التباين في التقييمات بين المعلمين وأولياء الأمور، مما يعكس احتمالية تباين الخبرات والتجارب التي يخضع لها كل طرف.

ويفسر الباحث التباين في تقييم الاستراتيجيات المتعلقة بالمنهج لدعم الطلبة ذوي الإعاقة البصرية بين المعلمين وأولياء الأمور نتيجة لاختلاف أولويات كل طرف وتجاربهم العملية. بينما يفضل أولياء الأمور استراتيجيات مثل "تنظيم عناصر القراءة بطريقة برايل" و"تجهيز النصوص بنمط القراءة الصوتية"، التي تدعم الجوانب العملية لقراءة النصوص، يركز المعلمون على استراتيجيات تشمل "تقديم المادة العلمية القائمة على مبدأ التصميم العام للتعلم"، والتي تعزز الفعالية في البيئات

التعليمية المتنوعة. من ناحية أخرى، يظهر تباين في تقييم استراتيجيات مثل "استخدام نماذج مجسمات اللمس ثلاثية الأبعاد" و"اتباع أسلوب تعليم الأقران"، ما يشير إلى أن التجارب والاهتمامات المختلفة قد تؤثر على تقييم فعالية هذه الاستراتيجيات. هذا التباين يبرز الحاجة إلى مزيد من التواصل والتعاون بين المعلمين وأولياء الأمور لتطوير استراتيجيات تدريسية شاملة تلبي احتياجات الطلبة بشكل متكامل.

المحور الثالث الاستراتيجيات المتعلقة ببيئة التدريس لذوي الاعاقة البصرية

جدول (7) نتائج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لفقرات المحور الثالث "الاستراتيجيات المتعلقة ببيئة التدريس لذوي الاعاقة البصرية من وجهة نظر المعلمين وأولياء الامور"

م	العبارات	المجموعات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	المستوى
22	التعاون بين معلم الصف ومعلم التربية الخاصة	المعلمين	4.550	0.502	%91.0	عالية جدا
		أولياء الأمور	4.525	0.506	%90.5	عالية جدا
23	تهيئة الفصول بما يناسب حرية التوجيه والحركة	المعلمين	4.467	0.503	%89.3	عالية جدا
		أولياء الأمور	3.025	0.832	%60.5	متوسطة
24	دعم الاستقلالية والاعتماد على النفس في الحركة والتوجيه	المعلمين	4.683	0.469	%93.7	عالية جدا
		أولياء الأمور	3.600	0.496	%72.0	عالية
25	دعم التفاعل التعليمي داخل الفصول	المعلمين	2.483	0.504	%49.7	منخفضة
		أولياء الأمور	4.450	0.504	%89.0	عالية جدا
26	تجهيز بيئة الدمج بالعناصر الحسية	المعلمين	4.517	0.504	%90.3	عالية جدا
		أولياء الأمور	4.625	0.490	%92.5	عالية جدا
27	توافر فريق عمل متعدد التخصصات في المدارس المؤهلة للدمج	المعلمين	4.417	0.497	%88.3	عالية جدا
		أولياء الأمور	4.500	0.506	%90.0	عالية جدا
28	الاعتماد على الأسلوب اللمسي في وضع الاختبارات وتقييم الطلاب	المعلمين	3.333	1.434	%66.7	متوسطة
		أولياء الأمور	3.625	0.490	%72.5	عالية
29	المتوسط الحسابي العام	المعلمين	4.064	0.237	%81.3	عالية
		أولياء الأمور	4.050	0.190	%81.0	عالية

من خلال جدول (7)، يتضح أن الاستراتيجيات المتعلقة ببيئة التدريس لدعم الطلاب ذوي الإعاقة البصرية تظهر تباينًا ملحوظًا في تقييمها بين وجهات نظر المعلمين وأولياء الأمور. بالنسبة للمعلمين،

حصلت استراتيجيات مثل "دعم الاستقلالية والاعتماد على النفس في الحركة والتوجيه" و"تجهيز بيئة الدمج بالعناصر الحسية" على تقييم عالٍ، حيث سجلت متوسطًا حسابيًا بلغ (4.683) و(4.517)، وبوزن نسبي (93.7%) و(90.3%) على التوالي، مما يشير إلى تقييم "عالية جدا". في المقابل، استراتيجيات مثل "دعم التفاعل التعليمي داخل الفصول" حصلت على تقييم منخفض بمتوسط حسابي (2.483) وبوزن نسبي (49.7%)، مما يشير إلى تقييم "منخفضة."

أما بالنسبة لأولياء الأمور، فقد تباينت التقييمات أيضًا؛ فقد حصلت استراتيجيات مثل "تجهيز بيئة الدمج بالعناصر الحسية" و"التعاون بين معلم الصف ومعلم التربية الخاصة" على تقييم عالٍ بمتوسط حسابي بلغ (4.625) و(4.525)، وبوزن نسبي (92.5%) و(90.5%) على التوالي، مما يشير إلى تقييم "عالية جدا". في المقابل، استراتيجيات مثل "تهيئة الفصول بما يناسب حرية التوجيه والحركة" حصلت على تقييم متوسط بمتوسط حسابي (3.025) وبوزن نسبي (60.5%) وتفسر النتائج أن هناك تباينًا في تقييم الاستراتيجيات المتعلقة ببيئة التدريس بين المعلمين وأولياء الأمور، مما يعكس اختلافًا في الأولويات والخبرات بين الطرفين. يظهر أن المعلمين يفضلون استراتيجيات تعزز الاستقلالية والتفاعل في بيئة التعليم، حيث حصلت استراتيجيات مثل "دعم الاستقلالية والاعتماد على النفس" على تقييم عالٍ، في حين أن استراتيجيات مثل "دعم التفاعل التعليمي داخل الفصول" تلقت تقييمًا منخفضًا. من ناحية أخرى، يولي أولياء الأمور أهمية أكبر لتجهيز البيئة التربوية وتعزيز التعاون بين المعلمين، حيث حصلت استراتيجيات مثل "تجهيز بيئة الدمج بالعناصر الحسية" على تقييم عالٍ. هذا التباين يبرز أهمية تعزيز التواصل والتعاون بين المعلمين وأولياء الأمور لضمان تطوير بيئة تعليمية شاملة وفعالة تلبي احتياجات الطلاب ذوي الإعاقة البصرية بشكل متكامل.

تتفق نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه دراسة Lynch et al.,(2024) بشأن أهمية استراتيجيات مثل تجهيز بيئة الدمج بالعناصر الحسية والتعاون بين معلم الصف ومعلم التربية الخاصة، حيث حصلت هذه الاستراتيجيات على تقييم عالٍ من قبل أولياء الأمور. هذا التقييم العالي يعكس أهمية دمج التكنولوجيا المساعدة وتوفير الدعم المناسب، وهو ما يتوافق مع نتائج الدراسة الحالية التي تبرز تباينًا بين تقييمات المعلمين وأولياء الأمور. في المقابل، تؤكد دراسة Pease et al. (2023) على ضرورة استخدام التكنولوجيا المساعدة وتعديل بيئة الفصول الدراسية، وهي استراتيجيات حصلت على تقييم عالٍ من قبل أولياء الأمور في الدراسة الحالية.

عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

الإجابة عن سؤال الدراسة الثاني الذي ينص على " **هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في استراتيجيات دعم الطلبة ذوي الإعاقة البصرية في الصف الدراسي من وجهة نظر المعلمين واولياء الامور تعزى لمتغيرات (المستجيب، شدة الاعاقة) من وجهة نظر معلمي وأولياء الطلبة ذوي الإعاقة البصرية** ؟ ، تم التحقق من اعتدالية التوزيع باستخدام اختبار كالمجروف، سمير ونوف Kolmogorov–Smirnov واتضح أغلب المحاور غير دالة إحصائيا مما يدل على اعتدالية التوزيع الطبيعي ولذلك تم استخدام الأساليب البارامترية.

أولا: المستجيب (المعلمين، أولياء الامور)،

لمعرفة الفروق بين استجابات معلمي واولياء امور الطلبة ذوي الإعاقة البصرية في **استراتيجيات دعم الطلبة ذوي الإعاقة البصرية في الصف الدراسي** التي تعزى إلى متغير المستجيب (المعلمين، أولياء الامور)، تم استخدام اختبار (ت) للمجموعتين المستقلتين. جدول (8) يوضح النتيجة.

جدول 8: نتائج اختبار (ت) استراتيجيات دعم الطلبة ذوي الإعاقة البصرية في الصف الدراسي التي تعزى إلى متغير المستجيب (المعلمين، أولياء الامور)

البعد	المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الاستراتيجيات المتعلقة بالطلاب	معلمين	60	2.339	0.243	7.294-	0.000 دالة عند (0.01)
	أولياء امور	40	2.659	0.164		
الاستراتيجيات المتعلقة بالمنهج	معلمين	60	3.688	0.311	12.653	0.000 دالة عند (0.01)
	أولياء امور	40	3.008	0.167		
الاستراتيجيات المتعلقة ببيئة التدريس	معلمين	60	4.064	0.237	0.317	0.752 غير داله احصائيا
	أولياء امور	40	4.050	0.190		
الدرجة الكلية	معلمين	60	3.364	0.159	4.487	0.000 دالة عند (0.01)
	أولياء امور	40	3.239	0.093		

يتضح من جدول (8) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في استراتيجيات دعم الطلبة ذوي الإعاقة البصرية في الصف الدراسي تعزى لمتغير المستجيب

(المعلمين وأولياء الأمور) في بعض المحاور. في بُعد الاستراتيجيات المتعلقة بالطلاب، كانت قيمة (ت) (–٧,٢٩٤) مع مستوى دلالة (٠,٠٠٠)، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقييمات المعلمين وأولياء الأمور، حيث قام أولياء الأمور بتقييم هذه الاستراتيجيات بشكل أعلى مقارنة بالمعلمين. أما بُعد الاستراتيجيات المتعلقة بالمنهج، فقد كانت قيمة (ت) (١٢,٦٥٣) مع مستوى دلالة (٠,٠٠٠)، مما يدل على أن أولياء الأمور يقيّمون استراتيجيات المنهج بشكل أقل من تقييم المعلمين لها، مما يشير إلى فروق ذات دلالة إحصائية في هذا البُعد أيضًا. وفيما يخص الاستراتيجيات المتعلقة ببيئة التدريس، كانت قيمة (ت) (٠,٣١٧) مع مستوى دلالة (٠,٧٥٢)، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقييمات المعلمين وأولياء الأمور في هذا البُعد، حيث كانت التقييمات متقاربة إلى حد كبير. بالنسبة للدرجة الكلية، كانت قيمة (ت) (٤,٤٨٧) مع مستوى دلالة (٠,٠٠٠)، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التقييمات الكلية للمستجيبين، حيث قام المعلمون بتقييم الاستراتيجيات بشكل أعلى مقارنة بأولياء الأمور.

ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن تقييم استراتيجيات دعم الطلبة ذوي الإعاقة البصرية يختلف بين المعلمين وأولياء الأمور في بعض المحاور، وذلك بسبب تباين وجهات نظرهم وخبراتهم المتعلقة بالاستراتيجيات التعليمية. هذا يشير إلى أن أولياء الأمور يقيّمون بعض الاستراتيجيات بشكل أعلى مقارنة بالمعلمين في محور الاستراتيجيات المتعلقة بالطلاب، بينما يقيّم المعلمون استراتيجيات المنهج بشكل أعلى مقارنة بأولياء الأمور. أما بالنسبة للاستراتيجيات المتعلقة ببيئة التدريس، فلم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية، مما يشير إلى توافق وجهات النظر بين المعلمين وأولياء الأمور في هذا البُعد. هذه النتيجة تتفق مع دراسة Lynch et al., (2024) التي أظهرت أن وجهات نظر المعلمين والآباء حول استراتيجيات دمج ذوي الإعاقة البصرية يمكن أن تختلف بناءً على التجارب الشخصية والمتطلبات التعليمية المختلفة وأن هناك تباينًا في تقييم استراتيجيات الدعم بين المعلمين وأولياء الأمور، حيث كان المعلمون يقدّرون الاستراتيجيات التعليمية بشكل أعلى مقارنة بأولياء الأمور. وتدعم هذه النتيجة أيضًا دراسة Negash (2020) التي أظهرت أن اختلافات في تقييم الاستراتيجيات بين المعلمين وأولياء الأمور يمكن أن تكون ناتجة عن تباين في الاهتمامات والخبرات المرتبطة بدعم الطلاب ذوي الإعاقة البصرية.

ثانيا: شدة الاعاقة

لمعرفة الفروق بين استجابات معلمي واولياء امور الطلبة ذوي الإعاقة البصرية في استراتيجيات دعم الطلبة ذوي الإعاقة البصرية في الصف الدراسي التي تعزى إلى متغير شدة اعاقة الطلاب (كفيف، ضعيف البصر)، تم استخدام اختبار (ت) للمجموعتين المستقلتين. جدول (9) يوضح النتيجة.

جدول 9: نتائج اختبار (ت) استراتيجيات دعم الطلبة ذوي الإعاقة البصرية في الصف الدراسي التي تعزى إلى متغير شدة اعاقة الطلاب (كفيف، ضعيف البصر)،

البعد	المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الاستراتيجيات المتعلقة بالطلاب	كفيف	34	2.366	0.223	-2.819	0.006 دالة عند (0.01)
	ضعيف بصر	66	2.519	0.272		
الاستراتيجيات المتعلقة بالمنهج	كفيف	34	3.697	0.280	5.363	0.000 دالة عند (0.01)
	ضعيف بصر	66	3.271	0.416		
الاستراتيجيات المتعلقة ببيئة التدريس	كفيف	34	4.071	0.234	0.419	0.676 غير داله
	ضعيف بصر	66	4.052	0.212		
الدرجة الكلية	كفيف	34	3.378	0.160	3.241	0.002 دالة عند (0.01)
	ضعيف بصر	66	3.281	0.133		

يتضح من جدول (9) وجود فروق دالة إحصائيًا في استراتيجيات دعم الطلبة ذوي الإعاقة البصرية في الصف الدراسي بناءً على متغير شدة الإعاقة (كفيف، ضعيف بصر) في الدرجة الكلية وبعض المحاور الأخرى لصالح ضعيفي البصر، حيث تراوحت قيمة (ت) بين (-2.819) و(5.363) ومستوى دلالة تراوح بين (0.006) و (0.000). وهذا يعني أن استراتيجيات الدعم تختلف بشكل ملحوظ بين فئتي الكفيفين وضعيفي البصر، مع تفضيل واضح لضعيفي البصر في بعض المحاور مثل الاستراتيجيات المتعلقة بالطلاب والمنهج. بينما لا توجد فروق دالة في بعد الاستراتيجيات

المتعلقة ببيئة التدريس، حيث كانت قيمة (ت) (0.419) ومستوى الدلالة (0.676)، مما يشير إلى أن استراتيجيات بيئة التدريس لا تختلف بناءً على شدة الإعاقة. وهذا يعني أن استراتيجيات بيئة التدريس تُطبق بشكل مشابه بغض النظر عن شدة الإعاقة، ولا تؤثر شدة الإعاقة على تباين طرق تدريس البيئة.

ويفسر الباحث هذه النتيجة إلى أن استراتيجيات دعم الطلبة ذوي الإعاقة البصرية تتباين بشكل كبير وفقًا لشدة الإعاقة، حيث يبدو أن معلمي الطلاب ضعيفي البصر يستخدمون استراتيجيات مختلفة بشكل ملحوظ مقارنةً بمعلمي الطلاب الكفيفين. قد يكون ذلك بسبب احتياجات الدعم الخاصة التي تتطلبها كل فئة، مما يؤدي إلى اختلاف في الاستراتيجيات المستخدمة. في المقابل، تشير النتيجة التي لا توجد فيها فروق دالة في استراتيجيات بيئة التدريس إلى أن طرق تدريس البيئة تُعتمد بشكل موحد نسبياً بغض النظر عن شدة الإعاقة. يمكن أن يُعزى ذلك إلى أن استراتيجيات بيئة التدريس تم تصميمها لتلبية احتياجات جميع الطلاب بشكل عام، مما يجعلها أقل تأثراً بالفروقات بين شدة الإعاقة. بالتالي، تؤكد هذه النتيجة على أهمية تخصيص استراتيجيات دعم ملائمة بناءً على شدة الإعاقة لتحسين فعالية الدعم المقدم.

تتفق هذه النتيجة مع دراسة Lynch et al., (2024) التي أكدت وجود اختلاف ملحوظ في استراتيجيات دعم الطلاب ذوي الإعاقة البصرية بناءً على شدة الإعاقة، حيث يُفضل استخدام استراتيجيات مختلفة للطلاب ضعيفي البصر مقارنةً بالطلاب المكفوفين، وهو ما يتوافق مع التباين الملاحظ في استراتيجيات الدعم بين الفئتين في هذه الدراسة. كما تدعم هذه النتيجة ما توصلت إليه دراسة Pease et al. 2023، التي أشارت إلى أن المعلمين يتبنون استراتيجيات مختلفة وفقًا لمستوى الإعاقة البصرية، حيث يفضلون أساليب تعليمية وتقييمية معينة تختلف حسب شدة الإعاقة، مما يعزز فكرة تباين استراتيجيات الدعم بين الطلاب ضعيفي البصر والمكفوفين. وتتوافق أيضاً مع ما أشار إليه Negash 2020، الذي أوضح أن التباين في استراتيجيات الدمج يتطلب تعديلات متناسبة مع شدة الإعاقة البصرية، مما يفسر الفروقات الملموسة في دعم الطلاب حسب درجة الإعاقة. وتدعم هذه النتيجة فكرة أن استراتيجيات بيئة التدريس، رغم كونها ثابتة نسبياً، لا تتأثر بشكل كبير بشدة الإعاقة، وهو ما يتفق مع نتائج الدراسة الحالية التي لم تُظهر فروقاً دالة في استراتيجيات بيئة التدريس بناءً على شدة الإعاقة.

توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج السابقة، يمكن التوصل إلى التوصيات التالية:

- ضرورة تعزيز التعاون والتواصل بين المعلمين وأولياء الأمور لتحسين فهم الأدوار والمسؤوليات في دعم الطلاب ذوي الإعاقة البصرية، من خلال تنظيم ورش عمل وندوات مشتركة.
- تطوير استراتيجيات دعم مخصصة تتناسب مع فئات الإعاقة البصرية المختلفة (كفيف وضعيف بصر) بناءً على شدة الإعاقة، مع التركيز على تقديم الدعم المباشر للطلاب وتحسين استراتيجيات تنظيم الوقت واستخدام الحواس الأخرى.
- تحسين استراتيجيات المنهج والتقييم بناءً على تباين تقييمات المعلمين وأولياء الأمور، من خلال تعزيز استخدام أدوات وتقنيات التعليم القائمة على تصميم عام للتعلم، مثل النصوص بنمط القراءة الصوتية وتنظيم عناصر القراءة بطريقة برايل.
- ضرورة تحسين استراتيجيات بيئة التدريس من خلال تجهيز الفصول الدراسية بالعناصر الحسية المناسبة وتوفير بيئة تعليمية داعمة تلبي احتياجات جميع الطلاب، حتى وإن لم تظهر فروق دالة في تقييم بيئة التدريس بناءً على شدة الإعاقة.
- إجراء بحوث مستقبلية لاستكشاف استراتيجيات دعم جديدة قد تكون فعالة في تعزيز دمج الطلاب ذوي الإعاقة البصرية، مع تقييم تأثير هذه الاستراتيجيات على تحسين نتائج التعلم والدعم الاجتماعي والنفسي للطلاب.
- إجراء تقييمات دورية لاستراتيجيات الدعم الحالية لضمان فعاليتها وملاءمتها، واستخدام هذه التقييمات لتعديل وتحسين الاستراتيجيات بناءً على ملاحظات المعلمين وأولياء الأمور واحتياجات الطلاب المتغيرة.

البحوث المقترحة

في ضوء النتائج السابقة، يمكن التوصل إلى البحوث المقترحة التالية:

- إجراء دراسة لتقييم فعالية استراتيجيات الدعم المختلفة لطلاب الإعاقة البصرية، مع التركيز على كيفية تخصيص هذه الاستراتيجيات بناءً على شدة الإعاقة (كفيف وضعيف بصر) وتحليل تأثيرها على الأداء الأكاديمي والدعم النفسي والاجتماعي للطلاب.

- تأثير تقنيات التصميم العام للتعلم، مثل النصوص بنمط القراءة الصوتية وتنظيم عناصر القراءة بطريقة برايل، على تحسين تجربة التعلم للطلاب ذوي الإعاقة البصرية وتحديد أفضل الممارسات في هذا المجال.
- إجراء دراسة حول كيفية تحسين بيئة التدريس لتلبية احتياجات الطلاب ذوي الإعاقة البصرية، بما في ذلك تأثير تجهيز الفصول الدراسية بالعناصر الحسية المناسبة وتوفير بيئة تعليمية داعمة على الأداء والتفاعل التعليمي.
- بحث تأثير استراتيجيات تعليمية تهدف إلى تحسين مهارات تنظيم الوقت واستخدام الحواس الأخرى على أداء الطلاب ذوي الإعاقة البصرية وتحديد الفجوات في هذه الاستراتيجيات.
- دراسة فعالية أدوات التقييم الحالية لاستراتيجيات الدعم وتطوير أدوات جديدة لقياس تأثير الاستراتيجيات على أداء الطلاب، مع التركيز على التعديلات اللازمة بناءً على ملاحظات المعلمين وأولياء الأمور.

المراجـــــع

الصـريري، سـلام. (2013). ورقة عمل بعنوان وزارة الشـؤون الاجتماعية /عمان، ندوة تجارب دمج الأشخاص ذوي الحاجات الخاصة في مجلس التعاون الخليجي، جامعة البحرين.

المراجع الاجنبية

Andzayi, C.A. & Ikwen, E. U. (2014). Effect of Vocabulary instruction strategy in acquisition of literacy skills in primary five struggling readers in Akun lyimba of Nassarawa Eggon Local Government Area, Nigeria, Nairobi, Kenya. International Journal of Literacy and Development,1(1), 17-23

Boyle, C. & Topping, K. (2012). What works in inclusion? Berkshire: Open University Press

Edu, K. (2020). Inclusion of students With Visual Impairment in Regular Education schools from teachers' perspective: An analysis of inclusion strategies and success requirements. Available at SSRN 3568242.

Enwereonye O. N. (2008). Coping with special need children in regular integrated science class. Nigeria Association of Special Education teachers (NASET)

Fraser. (2006). An assessment of learners' Environment. American Educational Research Journal 48, 627-643.

Hallahan,D., Kauffman, J. & Pullen, P. (2012). Exceptional learners: An introduction to special education. (12th ed.). Upper Saddle River: Pearson Education.

Ikwen, E.U., Unimke, G. A. & James, D. D. (2018). The role of assistive technology in providing quality special education for students with learning disabilities.Special Needs Education, 4, 75 – 90.

Lewis, R. & Doorlag, D. (2011). Teaching students with special needs in general education classrooms. New Jersey: Pearson Education

Lynch, P., Lund, P., & Massah, B. (2024). Identifying strategies to enhance the educational inclusion of visually impaired students in general education classrooms. International Journal of Educational Development, 39, 216-224.

Mwakyeja, B. (2013). Teaching students with visual impairments in inclusive classrooms: A case study of one secondary school in Tanzania. Unpublished Master's Thesis, Department of Special Needs Education, Faculty of Educational Sciences, University of Oslo [Online]. Available at https://www.duo.uio.no/bitstream/handle/10852/MasterxsxThesis.pdf. [Accessed 24 January 2014]

Mwakyeja, B. M. (2023). Including students with visual impairments in public school classrooms: Conditions and requirements of inclusion according to teachers, Master's thesis, Bahir Dar University.

Ndoh, U. N. (2008). Inclusive education for children with learning disabilities in Nigeria: Implication for Educational planners. (2), 377-384.

Negash, K. H. (2020). Possible strategies to be considered in the inclusion of learners with visual impairment in normal classrooms: A study from teachers and school principals' perspectives. International Journal of Humanities Social Sciences and Education, 7(1), 93-102.

Ozoji, D. (2006). Universal basic education implication for special need children in C.T.O Andzayi (Eds) Innovation in the teaching profession: a resource manual for today's teacher. Rehoefwang Enterprise. Jos: Nigeria.

Pease, A., Goodenough, T., Roe, J., Rogers, S., & Williams, C. (2023). A survey of perspectives of primary school staff who work with inclusion about strategies of including visually impaired children in general education schools. British Journal of Visual Impairment, 39(3), 266-277.

Pivik, J., Mccomas J., & Laflammes M. (2002). Barriers and facilitation in inclusive Prentie Hall.

Spungin. (2002), Design of learning Environment for students with visual impairments.London:Nicholas Brealey.